مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

# توظيف التكنلوجيا في الحروب الحديثة واثرها على السلم المجتمعي في منطقة الشرق الاوسط: تنظيم داعش الارهابي دراسة حالة.

**م.م رند لؤي عبد الهادي**

الدراسات الدولية، العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

rand.louay@copolicy.uobaghdad.edu.iq

**المستخلص**

تتناول هذه الدراسة دور التكنلوجيا في الحروب الحديثة واثارها المترتبة على السلم المجتمعي في الشرق الاوسط مع التركيز على دراسة حالة تنظيم داعش الارهابي. حيث تشير الدراسة الى الحرب المعرفية بوصفها احد ابرز انماط الصراع في البيئة الرقمية، خاصة في ظل التطور المتسارع لتكنلوجيا المعلومات والاتصالات واتساع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي اصبحت ادوات فاعلة للتأثير في الوعي والادراك والسلوك الفردي والجماعي.

حيث يهدف البحث الى تحليل الكيفية التي يوظف بها التنظيم العمليات النفسية، المعلومات المضللة، الدعاية الرقمية، والقنوات المشفرة للتلاعب بالرأي العام واضعاف الثقة بالحكم وزعزعة استقرار التماسك المجتمعي. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستندة إلى مجموعة من المصادر العلمية والأكاديمية، شملت الكتب والدراسات والبحوث المحكمة والتقارير الأمنية والإعلامية المتعلقة بالحروب المعرفية والتنظيمات الإرهابية والتكنولوجيا الرقمية.

وتوصلت الدراسة الى نتائج مفداها أن التنظيم الارهابي لم يعتمد على القوة العسكرية فقط بل استخدم التكنلوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق اهدافه الفكرية والنفسية وبذلك، وهذا يعني ان الاستخدام المشترك للحرب المادية والسيبرانية والمعرفية يعوق بشكل كبير السلام المستدام في المنطقة. تساهم هذه الدراسة في فهم أعمق للتفاعل المعقد بين التكنولوجيا والحرب الحديثة والاستقرار المجتمعي في الصراعات المعاصرة في الشرق الأوسط. تؤكد على أن مواجهة الحرب المعرفية تستلزم تبني استراتيجيات شاملة تعزز الثقافة الرقمية، إلى جانب تطوير آليات مؤسسية قادرة على الحد من مخاطر الاستغلال الرقمي من قبل التنظيمات الإرهابية.

**الكلمات المفتاحية**

الحروب المعرفية، تنظيم داعش الارهابي، الدعاية الرقمية، مواقع التواصل الاجتماعي.

تاريخ الاستلام: ٦/١٤ /٢٠٢٦ تاريخ القبول: ٨/٩ /٢٠٢٦ تاريخ النشر: أيلول /٢٠٢٦

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

# The Use of Technology in Modern Warfare and Its Impact on Social Peace in the Middle East: ISIS as a Case Study

**Asst. Lect. Rand Luay Abdul Hadi**

International Studies, Political Science, University of Baghdad, Baghdad, Iraq

rand.louay@copolicy.uobaghdad.edu.iq

**Abstract**:

This study examines the role of technology in modern warfare and its implications for societal peace in the Middle East, with a particular focus on the case of the Islamic State (ISIS) terrorist organization. It explores cognitive warfare as one of the most prominent forms of conflict in the digital environment, particularly in light of the rapid advancement of information and communication technologies and the widespread use of social media platforms, which have become effective tools for influencing awareness, perception, and individual and collective behavior.

The study aims to analyze how ISIS employs psychological operations, disinformation, digital propaganda, and encrypted communication channels to manipulate public opinion, undermine trust in governance, and destabilize social cohesion. The research adopts a descriptive-analytical approach, drawing upon a wide range of scientific and academic sources, including books, peer-reviewed studies, scholarly research, and security and media reports related to cognitive warfare, terrorist organizations, and digital technology.

The findings indicate that the terrorist organization did not rely solely on military force; rather, it employed technology and social media to achieve its ideological and psychological objectives. Consequently, the combined use of conventional, cyber, and cognitive warfare significantly hinders the prospects for sustainable peace in the region. This study contributes to a deeper understanding of the complex interaction between technology, modern warfare, and societal stability in contemporary conflicts in the Middle East. It further emphasizes that countering cognitive warfare requires the adoption of comprehensive strategies that promote digital literacy, alongside the development of institutional mechanisms capable of reducing the risks associated with the digital exploitation employed by terrorist organizations.

**Keywords**

Cognitive Warfare, ISIS Terrorist Organization, Digital Propaganda, Social Media Platforms.

Received: 14 /6 /2026 Accepted: 9 /8 /2026 Published: September/2026

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

**المقدمة:**

شهدت الحروب الحديثة خلال العقود الاخيرة تطوراً كبيراً في ادواتها ووسائلها نتيجة التطور المتسارع في تكنلوجيا المعلومات والاتصال فالحروب في القرن الواحد وعشرين لم تبقى مقتصرة على استخدام الاسلحة والقنابل لتدمير دول الخصم وانما استخدم التطور التكنلوجي في تطوير الاسلحة، التكتيكات الحربية، تتبع العدو. فأُنتجت الطيارات بدون طيار، الروباتات الخاصة بتفكيك القنابل والالغام وكذلك فان المواجهات لم تعد تقتصر على الاستخدام المباشر للقوة العسكرية، بل امتدت إلى الفضاء الرقمي الذي أصبح ساحة رئيسية للتأثير في الإدراك والوعي وصنع القراروأصبحت المعلومة سلاح يستخدم للاطاحة في الخصوم. وقد افرز هذا التحول انماطاً جديدة من الصراع ابرزها الحرب المعرفية، التي تستهدف الانسان بوصفه مركزاً للصراع قبل ان تكون الارض او السلاح محوره الرئيس.

ومع بروز الحرب المعرفية، لم تعد ساحة المعركة مقتصرة على الميدان العسكري بل امتدت لتشمل المجال الادراكي، فباتت العقول البشرية هي ساحة المعركة في الحروب المعرفية وهدف الحروب هي ليس فقط تغيير مايفكر به الناس وانما كيف يفكرون ويتصرفون وتوجيه التفكير بمايخدم مصلحة الفاعل. واذا نجح العدو في تنفيذ هذه الحرب الاستراتيجية فهو يؤثر على المعتقدات و السلوك الفردي والجماعي لصالحه وبالتالي تكون لديه القدرة على تفتيت المجتمع وجعلها غير قادرة على مقاومة الخصم لان المجتمع يفقد الارادة الجماعية بسبب التشتت في افكاره ويمكن العدو من اخضاع المجتمع بدون اللجوء الى القوة الصريحة. وقد اسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في توفير بيئة خصبة لممارسة هذا النمط من الحروب، نتيجة سهولة الوصول الى الافراد، والانتشار الواسع لهذه المنصات، وارتفاع معدلات استخدامها خصوصاً بين فئة الشباب.

وفي ظل هذا التحول، لم يقتصر توظيف التكنلوجيا على الدول بل امتد ليشمل الفاعلين من غير الدول وفي مقدمتهم التنظيمات الارهابية التي استطاعت استغلال هذا التطور التكنلوجي لتحقيق اهدافها السياسية والايدلوجية. فقد ساهم في تطوير تكوين الجماعات الارهابية المسلحة حيث اصبحت لا مركزية اي متفرقة جغرافياً بحيث مكن هذه الجماعات من التواصل، التخطيط، وتنفيذ العمليات عن بعد. وكذلك، تحولت مواقع التواصل الاجتماعي الى ادوات استراتيجية تستخدم في نشر الدعاية، جذب المقاتلين، تأثير في سلوكيات الافراد، و تعزيز صورة التنظيم الذهنية. ويعد تنظيم داعش الإرهابي من أبرز هذه التنظيمات التي وظفت التكنولوجيا الرقمية ضمن استراتيجياتها الإعلامية والمعرفية.

ولم تقتصر تأثيرات توظيف التكنلوجيا من قبل تنظيم داعش الارهابي على انتشاره اعلامياً بل امتدت لتشمل الامن والسلم المجتمعي. فقد اسهمت الدعاية والمحتوى الرقمي الذي نشره التنظيم، في نشر الخوف، استقطاب افراد جدد الى صفوفه، وتهيئة بيئة خصبة للتطرف والعنف. لذلك فإن دراسة توظيف التكنولوجيا

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

في الحروب الحديثة لم تعد تقتصر على تحليل الأدوات الرقمية، وإنما تمتد إلى فهم انعكاساتها على الأمن والسلم المجتمعي، ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط التي كانت من أكثر المناطق تأثراً بأنشطة تنظيم داعش.

**فرضية البحث:**

ينطلق البحث من فرضية مفادها: ان تنظيم داعش الإرهابي استخدم التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرف بالحرب المعرفية بهدف التأثير في الوعي المجتمعي من خلال حملات دعائية ممنهجة تهدف الى غسل الادمغة– تفكيك التماسك المجتمعي التي اثرت سلباً على السلم المجتمعي في الشرق الاوسط.

**مشكلة البحث:**

ساهم عصر تكنولوجيا المعلومات في احداث تطور كبير في طبيعة الحروب اذ لم تعد المواجهة مقتصرة على القوة العسكرية بل امتدت لتشمل المجال المعرفي الذي يستهدف الادراك والسلوك الانساني. استغلت الجماعات الارهابية وبلاخص تنظيم داعش الارهابي هذا التطور وقامت باستخدام التكنولوجيا في حروبها فقد بدأت بشن هجمات عرفت باسم الجهاد السيبراني حيث يستخدم فيها الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي للاغراض مختلفة مثل، نشر الدعاية، توظيف، الترويج لصورة الايجابية عن التنظيم. واستناداً الى ما سبق بيانه، يمكن صياغة اشكالية البحثية في التساؤل الاتي: **كيف يوظف تنظيم داعش الارهابي التكنولوجيا الحديثة بوصفها اداة للحرب المعرفية بهدف التأثير في الوعي المجتمعي واعادة تشكيل الادراك والسلوك بما يهدد الامن والسلم المجتمعي؟ وتتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة التالية:**

١. ماهي الحرب الحديثة؟
٢. كيف غيرت التكنولوجيا كبيعة الحروب؟
٣. ما المقصود في الحروب المعرفية؟
٤. ماهي العوامل التي تساهم في تعزيز الاثر السلبي للتكنولوجيا على السلم المجتمعي؟
٥. ماهي مظاهر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على السلم المجتمعي؟

**اهمية البحث:**

تنبع اهمية الدراسة من تزايد خطورة الحروب المعرفية في العصر الرقمي، والحاجة الى فهم الاساليب الحديثة التي تعتمدها التنظيمات الارهابية في التأثير على الوعي المجتمعي.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

**اهداف البحث:**

يهدف البحث الى دراسة موضوع توظيف التكنولوجيا في الحروب المعرفية، وذلك من خلال وصف ظاهرة الحروب المعرفية وتحليل أبعادها الفكرية والإعلامية والأمنية، فضلاً عن دراسة الأساليب والاستراتيجيات التي اعتمدها تنظيم داعش الإرهابي في توظيف التكنولوجيا الحديثة ضمن نشاطه الإعلامي والمعرفي.

**منهجية البحث:**

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأنسب لدراسة موضوع توظيف التكنولوجيا في الحروب الحديثة مع الاستناد الى تنظيم داعش الارهابي بوصفه نموذجاً للدراسة، واستند البحث إلى مجموعة من المصادر العلمية والأكاديمية، شملت الكتب والدراسات والبحوث المحكمة والتقارير الأمنية والإعلامية المتعلقة بالحروب المعرفية والتنظيمات الإرهابية والتكنولوجيا الرقمية، وذلك للوصول إلى نتائج علمية تسهم في فهم طبيعة التهديدات المعرفية الحديثة وانعكاساتها على السلم والأمن المجتمعي.

**هيكلية البحث:**

ولتحقيق الهدف من البحث ستقسم الدراسة الى ثلاث مباحث رئيسية حيث سيتطرق المبحث الاول الى; الاطار النظري والمفاهيمي حيث سيناقش المطلب الاول : مفهوم الحروب الحديثة وكيفية تحول انماط الصراع اما في المطلب الثاني سيكون التركيز على الحروب المعرفية. ثم ستنتقل الدراسة الى المبحث الثاني; للنظر في مفهوم الامن والسلم المجتمعي حيث سيحلل المطلب الاول: مفهوم السلم المجتمعي والعوامل المؤثرة فيه. اما في المطلب الثاني فسيناقش البحث مظاهر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلم المجتمعي. وتناول المبحث الثالث; تنظيم داعش الارهابي بوصفه نموذجاً للدراسة حيث سيتم في المطلب الاول التعريف بتنظيم داعش الارهابي وبنيته الاعلامية اما في المبحث الثاني سيستعرض البحث الاستراتيجيات التي اتبعها التنظيم في توظيف التكنولوجيا في الحروب المعرفية.

**المبحث الاول: الاطار النظري والمفاهيمي:**

شهد العالم تحولات وتغييرات كبيرة فرضها التطور التكنلوجي والتي اصبحت تؤثر على طرق التواصل والتفاعل مابين الافراد لا وبل تفاعل المجتمعات مع بعضها سواء كانت بطريقة ايجابية او سلبية ويعرف العصر الحالي بعصر الفضاء المعلوماتي هذا التطور ادى الى تغيير استراتيجيات التعامل مابين الافراد والجماعات والشركات وبالتالي شكل وطرق الحروب. فالعصر الحالي يتقدم بطريقة سريعة ويحتاج الى تطور نظري في عقيدة الحروب لكي يواكب التطور الحاصل. (عامر، ٢٠٢٠) لذلك سنتعرف في هذا المبحث عن الحديثة وماهو مفهوم الحرب المعرفية.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

## المبحث الأول

### المطلب الأول: مفهوم الحروب الحديثة

تُعرَّف الحرب الحديثة، بأنها شكل من أشكال الصراع المسلح الذي ارتبط بظهور الدولة الحديثة وتطور الثورة الصناعية والتكنولوجية، إذ أصبحت الحرب تعتمد على التنظيم المركزي والإدارة البيروقراطية واستخدام الجيوش النظامية التابعة للدولة. وقد تميزت الحرب الحديثة بالاعتماد الكبير على التطور الصناعي والتقني في مجالات التسليح والاتصالات والنقل، الأمر الذي أدى إلى زيادة قدرتها التدميرية واتساع نطاق تأثيرها. كما ارتبطت هذه الحرب بالمصالح السياسية والاقتصادية للدول القومية، وتحولت من مجرد مواجهات عسكرية محدودة إلى حروب شاملة تشمل مختلف قطاعات الدولة، بما فيها الاقتصاد والإعلام والموارد البشرية، وهو ما ظهر بوضوح خلال الحروب العالمية التي جسدت أعلى مراحل تطور الحرب الحديثة. (عبد الامير، ٢٠٢١، الصفحات ٣٨٨-٣٩٠) وان مستوى الاضرار التي من الممكن ان تحدث في الحروب الحديثة غير معروفة ومن الممكن ان تؤدي الى ان الطرف الذي تم الهجوم عليه لا يعرف مستوى الهجوم وحدوده ومن الذي شنه عليه. (عامر، ٢٠٢٠) وقد عرفت هذه الحروب الحديثة بمصطلحات ومسميات مختلفة فأطلق عليها " الحروب التكنلوجية"، "الحروب الهجينة"، "الحروب اللامتماثلة"، "حروب الجيل الخامس" و " الحروب غير النظامية"

يرى الباحثين بان تطور الحروب الحديثة جاء بوتيرة متسارعة حيث مرت بخمسة اجيال مختلفة; فتمثل الجيل الاول للحروب بوجود قوتين نظاميتين يواجهان بعضهما ويستخدمون السيوف كاداة عسكرية وهي الطريقة التي كانت سائدة في الحروب القديمة اما الجيل الثاني هو ماحدث اثناء الحرب العالمية الاولى حيث تطورت الادوات فاصبحوا يستخدمون الطائرات والمدافع لكن مازالوا يعتمدون على العنصر البشري لادارتها اما الجيل الثالث فقد تميز بالسرعة الفائقة وعنصر المفاجأة وتم استخدام التجسس قبل الهجوم المباشر باستخدام الطائرات والدبابات. اما الجيل الرابع فهي الحروب غير المتماثلة حيث تندلع بين قوتين واحدة نظامية واخرى غير نظامية التي يستخدم فيها احد الخصوم كل الوسائل التكنلوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية لافشال الخصم الاخر وزعزعة الاستقرار وفرض واقع جديد في دولة الخصم قبل المواجهة المباشرة هذا يعني محاولة افشال الدول بحركات بطيئة تنفذ في الدولة المعادية وبالتالي انهاك قوة الدولة والتأكل البطيء في ارادتها بحث تصبح مجبورة على تنفيذ ماتريده الدولة المعادية ومن ابرز الامثلة على ذلك الحرب الباردة، احداث ١١ سبتيمبر (عز الدين، ٢٠١٧)

اما الجيل الخامس للحروب فهو يتمثل بما تعرف بالحروب الهجينة هي الحروب التي توازي بقوة تأثيرها الحروب التقليدية ولكن باستخدام اداوات تختلف عن القوة الصلبة (محمد و علوان، ٢٠٢٣) فهي خليط بين القوة الصلبة اي اداوات الحرب التقليدية واداوات القوة الناعمة كألاعلام والدبلوماسية تهدف الى

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

زعزعة الخصم وشن حرب نفسية لغرض اضعافه فهذه الحروب تعتمد على شبكات المعلومات وتوفر المعلومات الاساسية عن المواد والمعدات اللازمة للقيام باعمال تخريبية وهي وسيلة مهمة لتجنيد المتطوعين في المستقبل (حاتم، ٢٠٢٤)

اسفر هذا التحول في طبيعة الحروب عن بروز خصائص جديدة ارتبطت بالتطور التكنلوجي، ومن ابرز هذه الخصائص; اولاً: تعدد الاطراف في الحروب الحديثة حيث تداخل الفاعليين الرسميين وغير الرسميين فعلى سبيل المثال أصبح الانفصاليين والمتمردين في بلد معين والذين يعملون على اثارة النزاعات بمختلف انواعها ويسعون بكافة الطرق الى اثارة الفوضى في البلد والدخول في صراع مستمر مع القوات المسلحة احد اطراف الحرب. ثانياً: استخدام التكنلوجيا والمعلومات حيت تسعى الحرب الهجينة لاستخدام المعلومات للتأثير على ثلاث اتجاهات الاول; ادخال معلومات ضرورية للتأثير على سكان البلد، الثاني; هو ادخال المعلومات مابين سكان الدولة المعتدية والثالث; تسعى الى دعم المعلومات التكتيتة في المجتمع الدولي وهذا ما سنتطرق له في المطلب الثاني. ثالثاً: تجاوز الحدود الجغرافية والذي يتمثل ب الاستيلاء وتدمير البنية التحتية للطاقة في البلد المستهدف. (حاتم، ٢٠٢٤).

يتضح من ما تقدم ان استخدام التكنلوجيا في الحروب اخذ صدى واسع واصبح محط اهتمام الحكومات، علماء الكمبيوتر، والخبراء الامنيين. هذه التقنيات الحديثة تعمل على دعم شن الحروب من خلال طريقتين الاولى : تطوير اسلحة جديدة لاستخدامها في ساحة المعركة مثل المنظومات الروبوتية متعددة المهام ( طائرات المسيرة– تفكيك المتفجرات– طائرات الاستطلاع..... ) اما الوجه الاخر للتكنلوجيا فهو التفوق المعلوماتي اي القدرة على جمع المعلومات و معالجتها ونشرها مع استغلال عدم قدرة الخصم على فعل نفس الشيء (Taddeo, 2012, p. 105) وهو ماسنركز عليه في المطلب القادم.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

**المطلب الثاني : الحرب المعرفية**

نشأ مفهوم الحرب المعرفية في سياق تطور الحروب الحديثةوخاصة في الجيلين الرباع والخامس، وينظر اليه الباحثين على انه امتداد لتطور الصراع القائم على المعلومات الذي ظهر في الجيل الخامس. فيرجع انتشار حرب المعلومات الى الثورة المعلوماتية فهي تتماشى مع الظواهر الالكترونية لهذا العصر من تجارة الكترونية وشبكات اجتماعية وحوكمة الكترونية. التي جاءت فغيرت من حياة الناس بشكل عام واعادت تشكيل تفاعلاتهم الاجتماعية بشكل يتناسب مع انتشار الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك، تويتر.....الخ وهذا لم يقتصر على المستوى الاجتماعي فحسب وانما امتد ليشمل المستوى المؤوسسي ، فقد قدمت وسائل جديدة لادارة المعلومات والروتين الاداري. وكذلك، النشاطات العسكرية فان الثورة المعلوماتية شكلت الثورة الاخيرة في مجال الشؤوون العسكرية حيث اصبح يطلق على المعلومات بالبعد الخامس للحرب بلاضافة الى الارض، البحر ، الجو ، والفضاء (Taddeo, 2012) ولكن لم يعد الصراع يقتصر على السيطرة على المعلومات بل امتد الى استهداف الوعي والادراك والسلوك بهدف توجيه قناعات الافراد والتأثير في قرارتهم وبذلك برز مصطلح "الحرب المعرفية".

يعرف كل من (Claverie & Du Cluzel, 2022) الحرب المعرفية على انها اكثر الاساليب فاعلية التي تتمثل في استهداف العمليات الادراكية للفرد عبر اداوت رقمية متقدمة حيث يتم استهداف عقل الانسان على مستوى جميع مراحل صنع القرار بدءاً من طريقته لاستقبال المعلومات بحيث يتم اغراقه بمعلومات كثيرة تؤدي الى تشويشه وبالتالي تمرير معلومات مضللة دون ان ينتبه مما يؤدي الى تغيير طريقة تفسيره للواقع والى التأثير على مايتذكره او ينساه والنتيجة هي عدم قدرة العقل البشري على اتخاذ القرار او اتخاذ قرارات خاطئة. وفهي الاستراتيجية التي تؤثر على الملاحظة، التوجه، القرار، الفعل والتي تعرف ب (OODA loop)[i] لغرض التقليل من سرعتها او دقتها او الاثنين معاً (Observation, orientation, decision, action).

وايضاً تعرف "الحرب المعرفية" بأنها الاستخدام المتعمد للتكتيكات النفسية، المعلوماتية، التكنلوجية للتلاعب بالعملية المعرفية للاشخاص، الجماعات، المجتمعات مثل الادراك، المشاعر،المعتقدات، و صنع القرار. اي هي تهاجم العقل البشري تهدف الى اضعاف، تأثير، خلق عدم استقرار للجماعات المستهدفة وذلك عن طريق زعزعة الثقة، التلاحم، والاستقلالية. يتم ذلك فالعادة دون اللجوء الى القوة المادية. (Smiljanic, Marjanovic, & Drazen, 2025)

وتمتاز "الحرب المعرفية" بمجموعة من الخصائص; فهي الحرب التي يتم فيها استخدام المعلومات والتكنلوجيا سواء لاغراض دفاعية او هجومية وذلك لغرض التطفل، السيطرة ، او تعطيل مصادر الخصم بشكل مباشر.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

وهي على العكس من الحرب التقليدية فهي ليست دموية وقليلة التكلفة وذلك لان الهجوم السيبراني او ارسال الدرون ارخص بكثير من نقل المعدات العسكرية فضلاً عن فاعلية العمليات التي تقوم بها لانها تتيح وسائل فعالة للتواصل. وليست مقتصرة على الجيش فقط بل تمتد الى السياسة ، المجتمع، الاعلام وممكن استخدمها عن طريق المدنيين ايضاً (Taddeo, 2012) وتمثل هذه الخصائص احد اهم الاسباب التي جعلت من الحروب المعرفية اداة مفضلة لدى الدول والفاعليين من غيرالدول، بما في ذلك التنظيمات الارهابية.

وهنالك العديد من الادوات التي تحفز من عمل الحروب المعرفية اهمها مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك الخوارزميات حيث تلعب دوراً محورياً في التفضيلات الشخصية، فهي تعمل على اساس تخصيص الاخبار، نتائج البحث، اقتراح المحتوى الظاهر على مواقع التواصل الاجتماعي بحيث تؤدي الى تأطير الوعي ضمن نطاق محدود من المعلومات وهو مايعرف ب " فقاعات التصفية و غرف الصدى"[ii] (Smiljanic, Marjanovic, & Drazen, 2025)

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بان الحرب المعرفية لا تقتصر على نشر المعلومات وانما تستهدف تحقيق مجموعة من الاهداف الاستراتيجية اهمها التهديد المتصاعد لرأس المال البشري من خلال التأثير على أفكار الأفراد وقيمهم باستخدام الوسائل التقنية والمعلوماتية. وتعتمد هذه العملية على استغلال قابلية الدماغ البشري لتقبّل المعلومات المضللة، خاصة في سياقات التهديد، حيث تنشط الاستجابات العاطفية وتضعف القدرة على التفكير العقلاني. ويؤدي ذلك إلى خلق صراع معرفي–عاطفي يُربك عمليات اتخاذ القرار على المستوى الفردي والجماعي. كما تُسهم آليات نفسية مثل التحيز التأكيدي في ترسيخ المعتقدات القائمة، إذ يميل الأفراد إلى البحث عن معلومات تدعم قناعاتهم وتجاهل ما يخالفها. ويستغل الفاعلون الاستراتيجيون هذه الخصائص عبر إغراق البيئة المعلوماتية بمحتوى مضلل أو جزئي الحقيقة، مما يُمهّد لتشكيل روايات مؤثرة قادرة على إحداث الانقسام والتأثير في استقرار المجتمعات وأنظمة الحكم. (cheatham, Geyer, Nohle, & vazquez, 2024) ويبرز هذا النمط من الحروب بصورة واضحة في ممارسات التنظيمات الارهابية، التي جعلت من البيئة الرقمية استثماراً لتحقيق اهدافها الايدلوجية.

ببساطة، الحرب هي امتداد لاستخدام السياسة بوسائل اخرى، اما الحرب المعرفية فهي التلاعب في سياسة الدول الخارجية عن طريق وسائل الاعلام الجديدة، وهي استراتيجية تتبعها الدول والفاعلين من غير الدول حيث تركز على تعديل الطريقة التي يفكر بها مجموعة من سكان الدولة الخصم او الفئة المستهدفة وبالتالي تصرفاتهم. وقد اتاح الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي وصعوبة الرقابة عليها فرصاً للتنظيمات الارهابية لاستغلالها. الامر الذي يقتضي بيان اثر التكنلوجيا الرقمية على السلم والامن المجتمعي وهو ماسيتناوله المبحث الثاني.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

## المبحث الثاني

## مفهوم الامن والسلم المجتمعي

ان السلم المجتمعي هو احد اهم ركائز استقرار اي دولة لانه يشير الى حالة الاستقرار والتعايش المشترك والانسجام بين مكونات الشعب الواحد وبالتالي يمنع حدوث الانقسامات الاجتماعية والنزاعات الاهلية مما يؤدي الى توجيه موارد الدولة بأتجاه البناء الاقتصادي بدلاً من فض الصراعات الداخلية. ومع التطور المتسارع في تكنلوجيا المعلومات، برزت تحولات عميقة في طبيعة التفاعلات الاجتماعية الامر الذي انعكس على الامن والسلم المجتمعي. فقد لعبت دوراً مزدوجاً، فمن جهة عززت التكنلوجيا التواصل ووسعت فرص الحصول على المعلومة ومن جهة اخرى، ادت الى تحديات جمة مثل انتشار الاخبار الزائفة، التهديدات الرقمية، تعميق الانقسامات المجتمعية. وهو ماسيركز عليه هذا المبحث.

**المطلب الاول: مفهوم السلم المجتمعي والعوامل المؤثرة فيه:**

يعرف السلم المجتمعي بانه الوضع الذي يكون فيها المجتمع في حالة من الوئام والسلام حيث يتمتع جميع شرائحه بحالة من التفاهم والعيش المشترك وتعد مقوماً اساسياً لتقدم المجتمع وتطوره. (عبدالله، ٢٠٢٤)

كما يعرف بانه جملة من المبادىء والقيم والسلوكيات التي تهدف الى تحقيق العيش المشترك اي عيش الانسان في مأمن من الاعتداء على حريته وحقوقه. (نجية، ٢٠٢١)

اذاً يشير "السلم المجتمعي" في هذه الدراسة الى حالة الوئام والتماسك مابين افراد المجتمع داخل دول الشرق الاوسط وهو يمثل احد المرتكزات الاساسية لاستقرار المجتمعات واستدامة أمنها، لانه يحتوي على جملة من المبادىء التي تهدف الى تحقيق مبدأ حسن التعايش، خاصة وان هذه المجتمعات تتميز بالتنوع الديني، القومي التي يجعلها عرضة الى الاستغلال من قبل التنظيمات الارهابية في ظل التحديات الرقمية والامنية المعاصرة.

وان من اهم المقومات التي تحقق السلم الاجتماعي هي : اولاً; توفر السلطة والنظام بحيث تعمل تحت سقفها قوى مختلفة تساهم في درء الصراع والتطرف. ثانياً; العدل والمساواة : اي المساواة بين جميع افراد المجتمع بغض النظر عن المذهب ، الطائفة ، العرق والعدل في توزيع الحقوق والواجبات. ثالثاً; ضمان الحقوق والمصالح المشروعة للجميع: يعني الحفاظ على حقوق جميع فئات المجتمع، الاقليات قبل الاغلبية بشكل يسمح بالحفاظ على النظام العام والسلام. (نجية، ٢٠٢١).

واذا كانت مقومات السلم المجتمعي تعد الركيزة الاساسية التي يقوم عليها استقرار المجتمعات، فان الحفاظ عليها يقوم على اساس قدرة المجتمع على التعامل مع المتغيرات المعاصرة وفي مقدمتها التطور التكنلوجي، فقد ساهم هذا التطور التكنلوجي في حدوث عملية التحول الاجتماعي وهوالتغييرات الجزئية والجذرية التي يتعرض لها المجتمع والتي تظهر في القيم والعادات والادوار الاجتماعية فهي مرحلة ينتقل

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

فيها المجتمع من حالة الى حالة اخرى وقد تحول المجتمع في العصر الحديث تيجة الثورة المعلوماتية من مجتمع صناعي الى مجتمع المعلومات بحيث اصبح الحاسب الالي العامل الاساسي فيه واصبحت المعلومات هي المورد الرئيس وهي التي تشكل الواقع الرئيسي للاختراع.

ووفر هذا التطور القدرة لاي فرد بان يستحدث المعلومات والمعارف وكذلك سهولة الوصول اليها واستخدامها. (صادق و خريسان، ٢٠٢٥) كما ساهم بشكل كبير في توفير فرص عديدة لتطوير حيوات الناس وقد ساهم في تعزيز السلم، الامن، والتنمية في العالم وخاصة في منع الصراعات، وعمليات بناء السلام وكذلك فهي طورت من القدرة على جمع البيانات اثناء الجرائم والصراعات مما كان له دور في تحسين كفاءة الانذار المبكر. (Uwaa & Ronke, 2023)

لكن هذا التطور مثلما جاء بجملة من الايجابيات يحمل في طياته تحديات جمة، فهذه التقنيات هي حديثة وجذرية وقد يكون لها اثار مدمرة في القطاعات التي يتم نشرها فيها وفي المجتمع. فهي سبيل لنشر العنف، الاستغلال، والاضطهاد. فنشر المعلومات المضللة والخاطئة كان دائماً سبباً لنشوب الصراع وتخريب السلم المجتمعي سواء كان على مستوى وسائل الاعلام التقليدية مثل قنوات التلفزيون، الراديو، الاعلاميين او رقمياً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي خاصة وان هذه الوسائل سهلت الطريقة لنشر الاخبار المزيفة والاخلال بلامن والسلم الاهلي. وباتت كل من السلطات القمعية، الجماعات المسلحة والمتطرفون، يستخدمون هذه الوسائل بشكل كبير لتشويه الحقائق بشكل كبير ونشر الخطاب التحريضي بين افراد المجتمع ولغايات متعددة مثل التعتيم على المساءلة، التحريض على العنف، تأكل التماسك الاجتماعي. (Mercy corps, 2019)

يتفاوت التأثير السلبي للعوامل التكنلوجية من مجتمع الى اخر تبعاً لجملة من العوامل سواء كانت سياسية، اجتماعية، او ثقافية التي تحدد مدى قدرة المجتمع من الاستفادة من التكنلوجيا او الحد من مخاطرها. فالناس العاديين ايضاً يتورطون في تعظيم الاثار السلبية سواء عن قصد او بغير وعي منهم ويساهمون في عمليات سواء كانت عبر الانترنيت او خارجه يكون لها دور في تقويض السلم المجتمعي ونشر العنف وهناك العديد من العوامل التي تساهم في نشر المعلومات المضللة وبالتالي تكون عوامل مؤثرة في السلم المجتمعي ومن اهمها:

- **ضعف الثقافة الرقمية:** تشكل التكنلوجيا اليوم دوراً بارزاً في تشكيل نمط المجتمع وافكاره. فهي توسع امكانيات التواصل مابين الناس وتتيح امكانيات جديدة للتعلم وفرصاً جديدة لاكتساب وتبادل المعرفة. فالثقافة الالكترونية تعني القدرة على التفريق ما بين المعلومات المتلاعب بها والتي هدفها استغلال عقول البشر. وهذا يتطلب مهارات تخص القدرة على التنقل والتفاعل ضمن محتوى رقمي معقد (Smiljanic, Marjanovic, & Drazen, 2025) ولكن هذه الميزة تتواجه بتحدي كبير

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

وهو مايعرف ب "الفجوة الرقمية" حيث يقسم المجتمع الى مجموعتين يمكن ان يطلق عليهم الاغنياء تكنلوجياً والفقراء تكنلوجياً وهي تشير الى قدرة الناس على الوصول الى مصادر المعلومات والموارد الحاسوبية. كما انها تشير الى وجود تباين مابين المهارات والمعرفة والقدرة لاستخدام تلك المعلومات (الحامدي، ٢٠١٩) فمثلا تعاني منطقة الشرق الاوسط من ان العديد من السكان في المنطقة لا يمتلكون مهارات تحليل او التمييز بين المحتوى المضلل والموثوق مما يجعلهم فريسة سهلة. (الهاشمي، ٢٠٢٥)

- **الانقسامات الطائفية:** تعد الانقسامات الطائفية من ابرز العوامل التي تزيد من قابلية المجتمعات للتأثر بالدعاية الكاذبة خاصة وان دول الشرق الاوسط تعاني من مشاكل داخلية جمة مثل الطائفية، الفساد، اليأس الاقتصادي. و ان عدم الاستقرار السياسي هذا يعزز الانقسامات الطائفية وبالتالي يصبح تصديق المعلومة المضللة بسبب الكره والحقد مابين الطوائف المختلفة. تنشأ هذه الانقسامات بيئة خصبة لازدهار المتطرفين ونشرهم للمعلومات المضللة وتأجيج مشاعر الكراهية. (Ali, Masood, & Sultan, 2025)
- **الاقصاء السياسي:** ان حرمان جماعة معينة بسبب اختلافهم الطائفي عن افراد السلطة من ممارسة دورهم السياسي والحد من قدرتهم عن التعبير عن ارائهم بحرية يساهم في تصديق المعلومات المزيفة التي يتم نشرها التي تحاول تعميق الاختلاف مابين مكونات المجتمع الواحد تستغل الجماعات المسلحة المواطنين الذين يشعرون بلاقصاء من قبل حكوماتهم (الهاشمي، ٢٠٢٥) لان الاقصاء السياسي يضعف من ثقة المواطن بمؤوسسات الدولة الرسمية وبالتالي تقدم هذه الجماعات نفسها كبديل قادر على تحقيق العدالة بين الجميع. وقد اثبتت التجارب في مناطق شهدت صراعات داخلية مثل العراق بان الشعور بالتهميش الطائفي والمناطقي لبعض السكان أُستغل من قبل الجماعات المسلحة في حملاتها الدعائية. (Ababakr, 2022) لذلك الافكار التي روجت لها هذه المجاميع قبل الدخول واحتلال تلك المناطق جذبت العديد من الناس بحيث اصبحوا مؤيدين وبايعوا الدولة في اول دخولهم وقبل اكتشاف حقيقة الفكر المتطرف الذي كانت تمثله هذه المجموعة.

**المطلب الثاني: مظاهرتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلم المجتمعي:**

ان التأثير السلبي التي اظهره التطور التكنلوجي وبلاخص الثورة المعلوماتية وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي كبير جداً وأثر على نواحً عديدة في ما يخص مجال الامن المجتمعي والسلم الاهلي خاصة في منطقة الشرق الاوسط وذلك بسبب المشاكل التي تعاني منها المنطقة حتى الان مثل الانقسامات الطائفية وغياب الثقافة الرقمية ونتيجة ما تتميز به هذه المواقع من سرعة الانتشار وسهولة وصول المعلومات الى

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

المستخدمين. وتتمثل مظاهر تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلم المجتمعي في عدد من الجوانب ابرزها:

**التحريض على العنف:** تستخدم منصات التواصل الاجتماعي لتأجيج التوتر مابين المجتمعات الاثنية او العرقية او المذهبية داخل البلد الواحد. (Esberg & Mikulaschek, 2021)

**توظيف حول العالم:** شكلت التكنلوجيا الرقمية متمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي منصات لتجنيد المقاتلين من قبل الميليشيات الارهابية وبلاخص تنظيم داعش الارهابي فقد استخدمت هذه المنصات لنقل المجندين نحو التطرف خطوة بخطوة من خلال اعادة صياغة صورة التطرف من خلال رسائل الشمولية والانتماء. (Mercy corps, 2019)

**نشر المعلومات المضللة والخاطئة:** يشير المصطلحين الى نشر معلومات عارية عن الصحة لكن المعلومات الخاطئة تكون عن قصد لاحداث البلبلة داخل المجتمع وان نشر مثل هذه المعلومات ممكن ان يؤدي الى تكثيف التوتر الموجود داخل المجتمع وعادةً ما يتم دعم هذه الحملات من قبل حسابات وهمية وبوتات (حسابات روبوتية) الغرض منها التلاعب بالرأي العام فمثلاً في لبنان وفي اثناء الازمة الاقتصادية في عام ٢٠٢٠ انتشرت الشائعات بان البنك الدولي يتوقع انهيار الاقتصاد اللبناني مما ادى الى انتشار الرعب بين الناس وفي اليمن اُتهم المدافعين عن حقوق الانسان من قبل السعوديين والحوثيين بانهم جواسيس للامريكان وذلك كي يتم نبذهم من قبل المجتمع. (Esberg & Mikulaschek, 2021)

**تغيير الهوية الثقافية:** الهوية الثقافية هي عبارة عن مجموعة من الخصائص والمقومات التي ينفرد بها مجموعة من الاشخاص وتجعلها تتميز عن غيرها من الجماعات ومن هذه المقومات هي اللغة، الدين، التاريخ، الجغرافية، الاعراف، التقاليد، والعادات وبلاخص المجتمع العربي فهو يتمتع بهوية ثقافية اصيلة ومميزة ولكن و بسبب التطور التكنلوجي والثورة المعلوماتية اصبح العالم عبارة عن قرية كونية صغيرة بحيث اصبحت الجماعات ذات الخصائص والثقافات المختلفة متصلة ببعضها. واصبح من الممكن بشكل كبير ان تتأثر هذه الهوية الثقافية بالثقافات المختلفة فاصبحنا نرى الرغبة في التحرر من المسؤولية المجتمعية والرقابية، اتجاه الشباب نحو اعتناق افكار وقيم غريبة منافية للاديان السماوية ، و احلال قيم المنفعة الذاتية والانانية بدل قيم المجتمع الاصيلة. (صادق و خريسان، ٢٠٢٥)

**انتهاك الخصوصية والاستهداف الرقمي للافراد:** على الرغم من كل الخدمات التي يمكن ان يستفاد منها الفرد من تطور الانترنيت الا انه مازال يواجه خطر التهديد نتيجة سوء استخدام المعلومات الشخصية، وذلك لان المعلومات الشخصية يمكن تخزينها بسهولة عبر الانترنيت وكذلك نسخها ونقلها. وشهد العالم العديد من حالات الاختراق للبيانات الشخصية الخاصة بالمستخدمين تشير هذه الخروقات بان الناس لا يتحكمون بمعلوماتهم وانما تتحكم بها الشركات الخاصة بالمواقع التي يستخدموها فمن الممكن ان تستخدم هذه

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

المعلومات للتأثير على الرأي السياسي للمواطنين او لمراقبتهم. ففي كل مرة يتم استخدام الهاتف الذكي او الكمبيوتر يترك المستخدم اثراً رقمياً. فمثلاً تقوم شركة جوجل بتعقب وحفظ الاشياء التي يبحث عنها الناس وذلك من اجل تحليل البيانات لاظهار ما يتطابق مع تفكير المستخدم فهي تعرف العمر، الجنس، التفضيل مما يسمح لها ببناء ملف تعريفي كامل عن المستخدم لاظهار الاعلانات الخاصة به. وهذا يجري على كل مايدور حولنا في العالم الرقمي مثل، بطاقات الائتمان، مواقع التواصل الاجتماعي، كاميرات مراقبة السرعة، الشراء الالكتروني..... الخ. (الحامدي، ٢٠١٩) هذه البيانات كما تستخدم للاغراض الدعائية فهي تُستغل ايضاً في استهداف المستخدمين بمعلومات مضللة تتوافق مع ميولهم وبالتالي يشكل تهديداً غير مباشر للسلم المجتمعي.

**التلاعب السياسي:** تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كاداة للتلاعب بالخطاب السياسي من خلال القيام بحملات ممنهجة الهدف منها تضليل المعلومات وتمتلك هذه الممارسات القدرة على تحديد الاجندات ، نشر الافكار، افساد الخطاب السياسي، واسكات المعارضة وفي النهاية تسعى الى تغيير نتائج الاحداث السياسية. وتجري هذه العمليات عبر ثلاث مراحل التصميم: يعني تحديد الاهداف، بناء السرديات; التعبئة: اي تجنيد المؤثرين ومشغلي الحسابات الوهمية والوسطاء الشعبيين بلاضافة الى القنوات الاعلامية; التنفيذ: نشر الاخبار وتضخيمها واستخدام الاوسمة( الهاشتاك) لنشر واسع. (Mercy corps, 2019)

**تأثير على التنشئة الاجتماعية واعادة تشكيل الوعي:** تلعب تكنلوجيا المعلومات وبلاخص مواقع التواصل الاجتماعي دوراً يقع في قلب عملية التنشئة الاجتماعية فلم يعد فقط الوالدان هم مسؤولون عن التنشئة الاجتماعية وانما شاركت هذه المنصات من خلال عملها كقنوات مؤثرة في العواطف والاراء من خلال مشاركة المحتوى وكذلك بناء علاقات مع افراد افتراضيين يستهدف التواصل بينهم تحقيق غرض ما مثل ( الاقناع، تكوين الانطباعات، بناء الشخصية، الحفاظ على العلاقات) وبذلك اصبحت منافس لوكلاء التنشئة الاجتماعية الاساسيين وبالتالي تشويش التفاعلات الاجتماعية وتغيير الادوار. (سريجي، ٢٠٢١) ويزداد هذا التأثير عندما تستغله الجماعات الارهابية لنشر خطابها الدعائي بما يسهم في اعادة تشكيل الادراك والسلوك.

**حرب نفسية:** ان استخدام التنظيمات الارهابية لمواقع التواصل الاجتماعي لنشر الدعايات والشائعات يعد من اخطر الادوات التي يقومون باستخدامها فالترويج لاعمالهم الهدف منها تغيير في الكيفية التي يفكر بها الافراد وبالتالي كسب متعاطفين معهم ونشر الخوف وبث الرعب في قلوب الناس والذي يؤدي الى تقليل من عزيمة الناس وتكوين صورة في عقولهم مفادها انه من الصعب ان يستطيع احد القضاء على هذه القوة وبالتالي استسلامهم ورضوخهم لهم (احمد، ميدان، و احمد، ٢٠٢٢) وتشير بعض الدراسات الى ان تنظيم داعش الارهابي قبيل سيطرته العسكرية على مدينة الموصل شن حملات دعائية مكثفة اظهر قدرته العسكرية

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

وبث فيها مشاهد من العنف المفرط، الامر الذي ساهم في احداث تأثير نفسي لدى بعض الافراد والتي عززت من عملياته الميدانية فيما بعد. (السعدي، ٢٠٢١)

**استثمار في التسليح:** بسبب تنوع التكتيكات والاستراتيجيات التي اتبعتها الحركات الارهابية بسبب التطور التكنلوجي التي ادت الى زعزعة استقرار الحكومات في المنطقة كلها اجبرت دول الشرق الاوسط على القيام باستثمارات كبيرة في مجال الدفاع ومكافحة الارهاب، ناهيك عن الاستثمار في الامن الداخلي خوفاً من الخلايا النائمة. (Ali, Masood, & Sultan, 2025)

يتبين مما سبق، ان السلم المجتمعي لم يعد يتأثر فقط بالعوامل او المقومات التقليدية وانما اصبح مرتبط بالبيئة الرقمية والتطور التكنلوجي مثله مثل جوانب الحياة الاخرى، واصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عالرغم مما تتيحه من فرص لتسهيل حياة الانسان اداة خطرة قد تستغل لاغراض الهدف منها تهديد السلم المجتمعي وهو بالفعل ما استغلته الجماعات الارهابية وبالاخص تنظيم داعش الارهابي التي سيتناول المبحث الثالث الالية التي وظف فيها هذا التنظيم مواقع التواص الاجتماعي لشن حربه المعرفية.

**المبحث الثالث: تنظيم داعش الارهابي:**

الارهاب بشكله التقليدي هو اداة لتدمير الشعوب فهو يأثر على مختلف المجالات الزراعة، الصناعة، انتاج النفط. ومع استخدام التكنلوجيا اصبح من الاسهل على هذه التنظيمات نشر الفوضى وعدم الاستقرار داخل المجتمع وايقاف عجلة التنمية والتطورلان نشاطها لم يعد يقتصر على الميدان العسكري بل امتد ليشمل الفضاء الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي فأصبح يؤثر بشكل مباشر على، البطالة، التضخم، الفساد داخل المؤوسسات، الاسواق المالية، سعر الصرف، وقطاع السياحة. (البدري، ٢٠٢٢) ويعد تنظيم داعش الارهابي من اكثر التنظيمات التي استثمرت التكنلوجيا الحديثة في نشر دعايته والترويج الى افكاره من خلال استراتيجية اعلامية تجاوزت الحدود الجغرافية للدول. لذلك سنركز في هذا المبحث على بيان البنية الاعلامية للتنظيم وتحليل الاستراتيجيات التي اتبعها في اطار الحرب المعرفية.

**المطلب الاول: تنظيم داعش الارهابي وبنيته الاعلامية:**

يطلق مصطلح التنظيمات الارهابية على اي جماعة لا تنتمي الى اجهزة الدولة الرسمية والتي تاخذ على عاتقها تهديد الحكومات او العدوان عليها وذلك تحقيقا لاهداف سياسية، دينية، ايدلوجية والارهاب هو كل عنف منظم من قبل جهة غير حكومية تقوم به لدوافع سياسية، دينية، او ايدلوجية. الهدف منه نشر الخوف والترويع بين السكان. (فاضل و جبر، ٢٠٢٢)

يعود تأسيس تنظيم داعش الارهابي الى جماعة التوحيد والجهاد بقيادة ابو مصعب الزرقاوي الذي اسسها في بلاد مابين النهرين حيث اعلن الاخير ولاءه الى اسامة بن لادن زعيم القاعدة حيث تحول الاسم الى تنظيم القاعدة في بلاد مابين النهرين. وبعد ان تم دحر التنظيم نتيجة العمليات العسكرية التي نفذتها القوات

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

العراقية وقوات التحالف بجانب دور العشائر العراقية بدأوا اعضاء التنظيم بالتحرك كخلايا نائمة واصبحت تعرف ب الدولة الاسلامية في العراق. وبعد اندلاع الثورة السورية عاد هذا التنظيم الى الواجهة كتنظيم مستقل عن تنظيم القاعدة ولا يمثل ارائها واصبحت تعرف باسم الدولة الاسلامية في العراق والشام "داعش" (البدري، ٢٠٢٢)

يعتبر تنظيم داعش الارهابي احد اكثر التنظيمات التي استخدمت التكنلوجيا وهم يعيرون اهتماماً كبيراً بمواقع التواصل الاجتماعي ولديهم محترفين في التسويق الالكتروني – الاعلام . فتمتلك داعش الاف الصفحات على منصات مثل اكس ( تويتر سابقاً) والفيس بوك وكذلك تمتلك مؤوسسات اعلامية كبيرة ابرزها مؤسسة الفرقان والحياة للاعلام. وان موظفي الاعلام لدى داعش يعتبرون اهم من المقاتلين وتكون رواتبهم اكثر. (Gerstel, 2016) كما انشأ التنظيم منصات اعلامية متطورة مثل مجلتي" النبأ"، و "دابق" حيث كانت تصدر هذه المجلات ب ٦ لغات مختلفة وتعتبر الذراع الاعلامي لداعش وقد توفرت بنسخة مطبوعة بيعت على امازون وكان يصدر العدد المطبوع بجودة عالية من حيث مستوى الطباعة والتغليف. (عز الدين، ٢٠١٧)

وجاء اهتمام تنظيم داعش الارهابي بالتكنلوجيا لانها جاءت بفوائد كثيرة لهم ومن ابرزها اولاً; تقليل وقت الارسال: بحيث مكنت الافراد المنظمين المتفرقين من التواصل والتعاون. ثانياً; تقليل كلفة التواصل: مما ساهم في تقليل مركزية القرار ففي السابق كانت بسبب الكلفة العالية للتواصل تعتمد العمليات على منطقة واحدة ولكن مع تقليل كلفة التعاون اصبحت من سهل تصنفيها بانها لا مركزية. ثالثاً; زيادة نطاق ونوعية المعلومات التي يمكن مشاركتها: ظهور المؤتمرات عن بعد وبرامج الدردشة الجماعية سهلت نقل معلومات مهمة مابين افراد التنظيم دون الحاجة الى تواجدهم في نفس المكان. (Zanini & Edwards, 2001)

اذاً ادى الاعتماد على التكنلوجيا الحديثة مثل استخدام الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي من قبل تنظيم داعش الارهابي الى سرعة في حركة هذه الجماعة ومكنها من التواصل اكثر مابين افرادها فاصبحت من الممكن لاي مجموعة لها اجندة واهداف مشتركة التجمع عبر الانترنيت والتخطيط ومن ثم الالتقاء وتنفيذ العملية الارهابية في مكان معين ومن ثم قطع علاقاتهم. لذلك اعلن الناتو (2026)في اجتماعه في كانون الاول ٢٠٢١ عن خطة جديدة لمكافحة الارهاب تضمنت هذه الخطة مجالات جديدة مثل مكافحة استخدام التكنلوجيا بصورة سيئة من قبل التنظيم، مكافحة تمويل الارهاب. ولم يكن اهتما داعش بالتكنلوجيا الحديثة هدفاً اعلامياً فقط بل هي ضمن الاستراتيجية الاوسع التي اتبعها التنظيم للتأثير في الادراك الجمعي واعادة تشكيل الوعي وهو مايمثل جوهر الحرب المعرفية. حيث سيناقش المطلب الثاني الاليات التي اتبعها التنظيم لتنفيذ هذا النمط من الحروب.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

**المطلب الثاني:الاستراتيجيات المتبعة من قبل تنظيم داعش الارهابي في توظيف التكنلوجيا الحروب المعرفية:**

كما ذكرنا في المطلب الاول اهتم تنظيم داعش الارهابي بشكل كبير في بناء مؤسسة اعلامية ضخمة تتضمن القنوات الاعلامية، المجلات الرقمية، وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي الا ان الهدف الاساسي لهذه البنية الاعلامية لم يكن فقط نقل الاخبار والترويج لانشطة التنظيم وانما هي ركيزة أساسية في تنفيذ استراتيجياته ضمن إطار الحرب المعرفية. فقد وظف التنظيم المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي بصورة ممنهجة للتأثير في الوعي الجمعي، وإعادة تشكيل التصورات، وجذب الأنصار، ونشر الخوف بين خصومه، بما يحقق أهدافه السياسية والأمنية دون الاقتصار على استخدام القوة العسكرية. ومن هذا المنطلق، سيستعرض هذا المبحث الاستراتيجيات التي اتبعها تنظيم داعش الارهابي مستغلاً التكنلوجيا المعلوماتية للتأثير على الافراد في المجتمع:

١. دعاية الى التنظيم: استخدم التنظيم الارهابي الانترنيت لتوصيل رسالة واضحة وعاطفية صورت فيها "الخلافة" المكان الذي سيجد فيه المنظمين اليها ;الهوية والانتماء، القوة، والعدالة ، التي فقدوها في دولهم. (Ward, 2018) حيث يستهدف داعش في الحملة الدعائية التي يقوم بها مجموعة مختلفة من الاشخاص فهم يستهدفون المؤيدين للجماعة، اعداء الجماعة، الحكومات المحلية، قوات التحالف ضد التنظيم، الجمهور الدولي، المؤيدين المحتملين، و الجنود المحتملين. (Ababakr, 2022)ولذلك يعتبر التنظيم احد اكثر التنظيمات التي ضمت عناصر من دول اجنبية– ديمقراطية ليس لديهم معرفة سابقة عن الاسلام. (Gerstel, 2016) بالاضافة الى جميع المسلمين الذين يشعرون بالاهمال والممتعضين في مختلف انحاء العالم.

٢. توظيف ما حول العالم: يرجع ارتباط الافراد الى جماعة لمجموعة من الاسباب والدوافع المختلفة اهمها: الانجذاب الشخصي والذي يختلف حسب الشخص ممكن ان يكون بسبب المال او الرغبة في الحماية بلاضافة الى القيم والمعايير المشتركة اي انجذاب الاشخاص لان تجمعهم نفس الافكار ونفس الرغبات واخيراً الالتزام اي الايمان بالجماعة واهدافها. على العكس من التنظيمات الارهابية السابقة التي كانت تعتمد على الايدلوجية الدينية والمظالم فقط اتبع تنظيم داعش الارهابي استراتيجيات توظيف مختلفة، فجذب المقاتلين حسب احتياجاتهم ماذا اذا كانت ترتبط بالولاء الديني او فقط الوازع المادي. (Karunasena, 2026) واصبحت تعتمد على شبكة لامركزية من المقاتلين مستغلة مواقع التواصل الاجتماعي لنشر ايدلوجيتها المتطرفة واصبح يعرف هؤلاء المقاتلين ب "الذئاب المنفردة" (Elsheikh, 2026)وتعتمد هذه المنظمة الارهابية في عمليات التجنيد على تطبيقات المراسلة المشفرة مثل "واتساب" و "تليكرام" وذلك لصعوبة اختراقها من قبل الاجهزة الامنية

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

(عربية، ٢٠٢٦) بالعادة يستهدف التنظيم اشخاص تتراوح اعمارهم مابين ١٦–٢٥ عاماً يعانون من العبثية وعدم الانتماء، مستغلاً هذه الحالة النفسية للترويج لصورة دعائية مضللة توهمهم بان التنظيم يقوم على ارسخاء صورة الانفتاح، التعايش، المشاركة مما يعطي لهؤلاء الافراد الاحساس بالهوية والانتماء (Mercy corps, 2019)

٣. نشر الرعب والخوف: شكلت هذه الاستراتيجية النوع الاكثر انتشاراً في فديوهات داعش الارهابي وذلك للتأثير في مشاعر وسلوكيات الناس بحيث ينفذ سكان المنطقة المسيطر عليها جميع اوامرهم خوفاً من تكرار نفس العقوبة بهم (السعدي، ٢٠٢١). فهي كانت تنشر تقارير توضح اقامة الحدود على الناس في المناطق المسيطر عليها وعند تنفيذ الحد يتم القاء بيان يوضح الحكم الشرعي الذي تم تنفيذه (عز الدين، ٢٠١٧) فمثلاً تم نشر فديو لشاب يقومون بجلده لانه كان مفطر في شهر رمضان وشاب اخر تم رميه من اعلى بناية لانهم اتهموه بالشذوذ الجنسي او فديو اعدام الجنود العراقيين البواسل في قاعدة سبايكر حيث بث الرعب في قلب كل شخص شاهد هذا الفديومتخيلاً لنفسه نفس المصير (السعدي، ٢٠٢١، صفحة ٦٤)

٤. نشر محتوى انساني يستميل القلوب: لم تتطرق فديوات داعش الارهابي ل فديوات القتال والمعارك فقط وانما تضمن محتواهم العديد من الفديوات التي تروج لهذا التنظيم بكونهم اصحاب "الضمير الاخلاقي" فمثلاً ظهروا في العديد من الفديوات المنشورة على المنصات الاجتماعية بانهم يزورون الجرحى المدنيين في المستشفيات ويقدمون الحلوى الى الاطفال او فديوات تظهر عناصرهذا التنظيم وهي تحمي المدنيين اثناء المعارك (Awan, 2017) وذلك لاستمالة قلوب المواطنين وكسب ثقتهم بلاضافة الى فديوات تظهر افراد هذا التنظيم وهم يوزعون المساعدات والمبالغ النقدية الى المواطنين في المناطق المسيطر عليها وكذلك تسهيل الحصول على الوقود حيث ظهروا في بعض الفديوات وهم يوصلون الوقود الى منازل المواطنين بأنفسهم وذلك كان الغرض منه أيهام الرأي العام بان داعش متمكنة مالياً وليست في هذا المكان لتبني ثروتها من نهب وسرقة موارد الدولة. (السعدي، ٢٠٢١). وعلى صعيد التعايش داخل الخلافة فقد اظهرت صور نُشرت في العدد الاول من مجلة دابق عدد من عناصر داعش من اعراق مختلفة يحتضنون بعضهم البعض كفريق كرة قدم قبل بدأ باللعب وذلك لايصال صورة حول التعايش السلمي مابين جميع الاعراق داخل الخلافة وانه لا يوجد فرق بين العربي والاجنبي .

٥. استغلال المواضيع الرائجة عالمياً وعلى مواقع التواصل الاجتماعي للوصول على عقول الناس بدعايات تناسب افكارهم: انتشار الشبكات الاجتماعية فسحت المجال الى التنظيم لنشر الدعاية بكفاءة اعلى على عكس التنظيمات السابقة التي كانت اكبر طريقة لهم هي نشر فديواتهم عبر

القنوات الاخبارية او منتديات اخبارية محددة بحيث لا تصل هذه الاخبار الا لمن يبحث عنها، اما مؤخراً فسهلت شبكات التواصل الاجتماعي الوصول الى الناس فاصبح التنظيم يستغل اي موضوع رائج غير متصل ويضع وسمه (هاشتاك) تحت التغريدات الخاصة بهم لينتشر ويظهر لاي مستخدم مهتم بذلك الموضوع. ففي عام ٢٠١٤ انتشر وسم #brazil_2014 وكان ذلك خلال مباريات كأس العالم ٢٠١٤ بحيث اصبحت تظهر تغريدات التنظيم الارهابي ضمن التغريدات الخاصة بهذا الحدث فاي شخص مهتم بالرياضة وكرة القدم انذاك اصبح من الممكن ان يشاهد تغريداتهم. (Gerstel, 2016) حتى بعد تدمير التنظيم الارهابي في العراق استمر بالعمليات من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة، تويتر وفيس بوك فمثلاً خلال انتشار جائحة كورونا في عام ٢٠١٩ بدأت هذه المجموعة بتصدير دعاية بان هذه الجائحة هي "جندي من الله" لتدمير الغربيين وبلاخص في بادىء الامر عندما انتشر الفيروس في الصين بدأت بنشر افكار تشير الى ان هذا "عقاب الهي" اي عقاب الله للصينين لانهم يقمعون الاويغريون وهم مسلمي الصين. اما بالنسبة للمسلمين فروجت بان هذه وسيلة للتطهير وتكفير عن الذنوب وكانت تنشر طرق للوقاية من الاصابة بالمرض.(Borgonovo, 2022)

٦. استخدام الذكاء الاصطناعي: لم يتوقف استخدام التكنلوجيا لدى هذه الجماعات المسلحة لنشر الدعاية والتي نجحت بشكل كبير خلال استخدامها وانما امتدت لاستخدام برامج الذكاء الاصطناعي ويشير هذا المصطلح الى مجموعة واسعة من التقنيات الرقمية ومنها "الذكاء الاصطناعي التوليدي" والذي يستخدم لتوليد فديوات وافكار لا وجود لها وهذا التحول السريع لتكنلوجيا الذكاء الاصطناعي التوليدي له اثر عميق في تأصيل عمليات التأثير على الانترنيت لهذه المنظمات (شير، ٢٠٢٤) فقد رصدت مجموعة تعمل مع واشنطن بوست مهمتها متابعة الحركات الارهابية على الانترنيت برنامج يسمى ب "نيوز هارفست" يبثه التنظيم الارهابي يستخدم فيه شخصية افتراضية ( روبوت) لبث الاخبار حول العمليات التي يقوم بها التنظيم في مختلف انحاء العالم بشكل اسبوعي حيث يبدأ مقطع الفديو بعرض الشعار والعنوان ومن ثم يظهر المذيع الذي تم انتاجه بالذكاء الاصطناعي وهو يرتدي سترة قتالية ويحتوي الفديو على شريط الاخبار في اسفل الشاشة ويعرض فديوات للمهمات القتالية التي ينفذها التنظيم اي هي شبيهة بنشرة اخبارية حقيقية (العرب، ٢٠٢٤) لم يقتصر الامر على ذلك فقد بدأ التنظيم باستخدام مواقع الدردشة الخاصة بالذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT للتحدث مع المجندين الجدد عالرغم من التعليمات والتنظيمات التي تضعها هذه المواقع الا ان هذا تنظيم يتمكن من اختراقها وادلاء بمعلومات والمساعدة في التخطيط لهجوم ارهابي في الحياة الواقعية. (شير، ٢٠٢٤).

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

٧. تحقيق الاموال بدون السيطرة على الاراضي: على مر السنوات شكلت السيطرة على الاراضي الوسيلة الوحيدة لتحقيق التمويل والخدمات التشغيلية للعمليات والايرادات للتنظيمات الارهابية وذلك من خلال السيطرة على الموارد، السكك الحديدية ، وممرات التجارة التي تمكنهم من فرض الضرائب والسيطرة على الاقتصادات القانونية وادارة الاقتصادات غير المشروعة. اليوم، لم تقتصر على ذلك فقد وفرت التكنلوجيا مصدردخل اضافي لهذه الجماعات فوفرت عمليات الاحتيال التي تنفذ بالذكاء الاصطناعي، مخططات الاحتيال عبر الانترنيت، غسيل الاموال بالعملات الرقيمة ، بلاضافة الى عمليات طلب الفدية ارباحاً كبيرة للتنظيم مكنته من الاستمرار حتى بدون سيطرة على الاراضي. (Brown & Garcia, 2026).

اذاً، أن تنظيم داعش الإرهابي لم يعتمد على القوة المسلحة وحدها لتحقيق أهدافه، بل وظف التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي ضمن استراتيجية متكاملة للحرب المعرفية، استهدفت التأثير في الوعي والإدراك والسلوك الجمعي من خلال الدعاية الرقمية، ونشر المعلومات المضللة، وإثارة الخوف، وجذب الأفراد. وقد أسهمت هذه الممارسات في تعميق الانقسامات المجتمعية، وإضعاف الثقة بالمؤسسات، وزيادة قابلية بعض الفئات للتطرف، الأمر الذي انعكس سلبًا على الأمن والسلم المجتمعي، وجعل الحرب المعرفية إحدى أخطر الأدوات التي تعتمدها التنظيمات الإرهابية في العصر الرقمي.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

**الخاتمة**

واخيراً نستنتج ان الحرب المعرفية هي احد اشكال الحروب الحديثة، والتي اصبحت تمثل احد ابرز انماط الصراع حيث تشكل التكنلوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي ابرز ادواتها. فيتم من خلالها استغلال العقل البشري بحيث تؤثر الدعاية المضللة وبث الاخبار الزائفة على افكار الافراد وبالتالي تصرفاتهم وسلوكهم وتساهم في ذلك الخوارزميات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي بحيث ينغلق الافراد ضمن دائرة معينة يتطلعون على الافكار المشابهة لتفكيرهم ويلتقون مع اناس افتراضيين يرددون نفس الكلام بحيث تصبح هذه المعلومات هي الحقيقة المطلقة التي لاوجود لغيرها.

وقد برهن استغلال تنظيم داعش الارهابي لهذه الاداوات على قدرة التنظيمات الارهابية على استثمارها ضمن خطة استراتيجية متكاملة للتأثير على الافراد والجماعات والحكومات. وأختلفت الاساليب التي اتبعها التنظيم والتي تنوعت ما بين نشر الرعب، الدعاية، استمالة القلوب، جذب المقاتلين فعرف هذا التنظيم بانه اول تنظيم استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتوظيف مجنديين من حول العالم مهمتهم فقط هي القيام بعمليات ارهابية بدون الحاجة الى الانضمام الى التنظيم. ولقد جعل الانتشار السحابي للتنظيم الارهابي فكرة القضاء عليه نهائياً فكرة مستحيلة مما اسهم في تقويض الامن والسلم المجتمعي. وفي ضوء ماتوصلت اليه الدراسة من مناقشة وتحليلات، يمكن ابراز **النتائج** على النحو الاتي:

١. الحرب المعرفية هي خطر حقيقي يواجه الدول وهي احدث انواع الحروب.
٢. يعد الاعلام من اهم واخطر وسائل الحرب المعرفية، حيث تُستغل وسائل الاعلام التقليدية مثل القنوات والحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي لتأجيج الشعوب ضد حكوماتها وذلك من خلال بث الشائعات والفتن. الامر الذي يؤدي الى توجيه الرأي العام وتشتيه والسيطرة عليه وهذا يتم عن طريق تجنيد وسائل مختلفة مثل الاعلاميين انفسهم، منظمات مجتمع مدني، معارضة، صفحات وهمية. لذلك يعد الاعلام اداة فتاكة ممكن ان تؤدي الى سقوط دولة بأكملها.
٣. هناك عوامل تساهم في جعل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لنشر الافكار المضللة مثل; ضعف الثقافة الرقمية، الانقسامات الطائفية، الاقصاء السياسي.
٤. ايدلوجية تنظيم داعش الارهابي استطاعت ان تنتشر بشكل كبير وذلك لانها استخدمت التكنلوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي للوصول الى اي شخص حول العالم وبطرق مختلفة.
٥. ان تنظيم داعش الارهابي وظف الادوات التكنلوجية والبنية الرقمية ضمن استراتيجيته للحرب المعرفية لتحقيق اهدافه الدعائية والتجنيدية والنفسية. والتي ساهمت في نجاحه في فترة معينة الى جانب العوامل السياسية، الاجتماعية، والعسكرية.

مجلة دجلة للعلوم الإنسانية • المجلد ٢ ،العدد ٣ (أيلول ٢٠٢٦)، ص: ١٢٤ - ١٤٩
E- ISSN: 3079-7861 • P- ISSN: 3079-7853

٦. ان مواجهة الحرب المعرفية تتطلب بناء وعي مجتمعي وثقافة رقمية الى جانب الاجراءات الامنية والعسكرية.

وانطلاقاً من النتائج التي توصلت اليها الدراسة، يقترح الباحث جملة من **التوصيات**، تتمثل فيما يلي:

١. يجب على دول الشرق الاوسط الاعتراف بخطر الحروب المعرفية وذلك لتطوير استراتيجيات للحد من الهجمات المعرفية.
٢. الاعتراف بان الانسان نقطة ضعف حرجة وذلك لتطوير الاجراءات لحمايته من التضليل وتعزيز الثقافة الرقمية لدى المواطنين
٣. اخذ الاجراءات اللازمة لتطوير وتحسين قدرات الدفاع المعرفي من خلال وضع استراتيجية وطنية لمكافحة التطرف الرقمي .
٤. على دول الشرق الاوسط ان تضع قيود على مايشاهده المواطنين وتصفية المحتوى الظاهر في بلدانهم وانشاء وحدات مختصة في فلترة مايمكن مشاهدته.
٥. دعم المجموعات البحثية والتكنلوجية لمراقبة التطرف الرقمي وتقديم تقارير حول انماط الاستقطاب ونشرها خاصة في مواقع الالعاب والتواصل الاجتماعي التي يصعب السيطرة عليها وذلك لغرض التوعية .
٦. تشجيع المواطنين على الابلاغ على صفحات التنظيم الارهابي الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي.
٧. الضغط الحكومي على الشركات المالكة لهذه المواقع لاتباع استراتيجيات اقسى لتوقيف القنوات الخاصة بهذا التنظيم الارهابي.

ختاماً، ان نجاح المجتمعات في منطقة الشرق الاوسط في مواجهة الحرب المعرفية لا يحتاج الى فقط تقوية القدرة العسكرية وانما الى قدرتها في بناء وعي مجتمعي حصين، قادر على التمييز بين الحقيقة والتضليل، والحفاظ على تماسك المجتمع واستقراره.

**المصادر والمراجع**


١. البدري، عمار سعدون. (٢٠٢٢). الارهاب واثاره على حق الانسان في التنمية –دراسة حالة داعش في العراق. *مجلة العلوم السياسية*(٦٣)، ٢٩١–٣٢٩.

٢. حاتم، اسراء جواد. (٢٠٢٤). الحرب الهجينة من منظور الاستراتيجية: دراسة تحليلية. *مجلة قضايا سياسية*(٧٧)، ٢٥١–٢٨٦.

٣. الحامدي، محمد صالح. (٢٠١٩). تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات على حياة الأسرة والوضع في دولة قطر. ٤ ( ٢)، ٢٠٩–٢٣٦.

٤. السعدي، قاسم حسين. (٢٠٢١). استراتيجية الحرب النفسية الالكترونية لتنظيم داعش الارهابي دراسة تحليلية. *مجلة الدراسات العالمية*(١٦).

٥. صادق، عواطف علي ، خريسان، هالة صباح. (٢٠٢٥). التحولات الاجتماعية في عصر الرقمنة:نحو مستقبل رقمي شامل. *مجلة اداب المستنصريةا الانسانيات*(١٠٩).

٦. عامر، غادة محمد. (٢٠٢٠). تطور الصراع الدولي وفق التقدم التكنولوجي وظهور الحروب اللامتماثلة. *بغداد: مرز البيان للدراسات والتخطيط* .

٧. عبدالله، بدرية صالح. (٢٠٢٤). محددات السلم المجتمعي في العراق بعد عام ٢٠٠٣. *مجلة العلوم السياسية، ٦٨* ، ٨٣–١١٠.

٨. عبد الامير، حسين باسم. (٢٠٢١). تطور الحرب الحديثة، وحرب ما بعد الحداثة. (٦١)، ٣٦٩–٤١٣.

٩. فاضل، شيماء عادل ، و جبر، دينا محمد. (٢٠٢٢). العقيدة العسكرية للمنظمات الارهابية:الحرب اللامتماثلة في العراق عام ٢٠١٤ انموذجا. *مجلة حمورابي للبحوث والدراسات*(٤٤)، ١٤٣–١٧٠.

١٠. محمد، علي جاسم ، و علوان، سراب حسن. (٢٠٢٣). مقومات حروب الجيل الخامس في المدركات الامريكية. *المجلة السياسية الدولية*(٥٥)، ٤٢٥–٤٤٤.

١١. ميدان، سلوى احمد ،و احمد ، نهى عبدالخالق. (٢٠٢٢). شائعات الارهاب الالكترونية واثرها على الامن والسلم الدوليين. *مجلة جامعة تكريت للحقوق*، ٦ (٤)، ١–٢١.

١٢. نجية، بلخثير. (٢٠٢١). السلم الاجتماعي في العراق بعد ٢٠٠٣ : دراسة في التحديات وسبل المعالجة. *مجلة المعيار*، ٢٥ ( ٦١).

**الموقع الالكتروني:**

١. سريجي، ناديه عمر. (١٤ ٨, ٢٠٢١). *أثر منصات وسائل التواصل الاجتماعي على مؤسسات التنشئة الاجتماعية*. تاريخ الاسترداد ١٤ ٥, ٢٠٢٦، من منظمة المجتمع العلمي العربي: https://arsco.org/articles/article-detail-16047

٢. سكاي نيوز عربية. (٢٩ ٤, ٢٠٢٦). *عمليات تجنيد مشفرة.. التكنولوجيا تعقد مشهد الارهاب بأفريقيا*. تاريخ الاسترداد ٢ ٥, ٢٠٢٦، من https://www.skynewsarabia.com/world/1866913-%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9

٣. شير، كاثرين. (١٤ ٧, ٢٠٢٤). *كيف توظف المنظمات الإرهابية الذكاء الاصطناعي لخدمة أجندتها؟* (ندى فاروق، المحرر) تاريخ الاسترداد ٤ ٥, ٢٠٢٦، من DW: https://www.dw.com/ar/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D9%88%D8%B8%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A

٤. عز الدين، زينب حسني. (١٨ ٧, ٢٠١٧). *أثر حروب الجيل الرابع على الأمن القومي العربي دراسة حالة: تنظيم "الدولة الاسلامية"*. تاريخ الاسترداد ١ ٥, ٢٠٢٦، من المركز الديمقراطي العرب: https://www.siyassa.org.eg/News/15192.aspx

٥. الهاشمي، شهلاء. (١٣ ٥, ٢٠٢٥). *محاربة التطرف عبر الإنترنيت في العراق. الواقع والتحديات*. تاريخ الاسترداد ١٣ ٥, ٢٠٢٦، من المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، ألمانيا وهولندا، ECC.

**References**

**Chapter in a book:**

1. Zanini, M., & Edwards, s. j. (2001). THE NETWORKING OF TERROR IN THE INFORMATION AGE. In J. A. Ronfeldt (Ed.), *Networks and Netwars: The Future of Terror, Crime, and Militancy* (pp. 29-60). RAND Corporation.

**Journal's Citation:**

1. Ababakr, A. (2022). The Reasons Behind the Rise of ISIS: An Analytical Perspective. *mediterranean Journal of social Sciences, 13*.

2. Ali, N., Masood, S., & Sultan, A. (2025). The ISIS Factor: Destabilizing Peace and Security in the Middle East. *Annals of Human and Social Sciences, 6*, 561-569.
3. Awan, I. (2017). Cyber-Extremism: Isis and the Power of Social Media. *Soc* (54), 138-149.
4. Borgonovo, F. (2022). Strategies, disinformation techniques and cognitive warfare of jihadist organisations,. *The CoESPU MAGAZINE - the online Journal of Stability Policing – Advanced Studies, 1*(1).
5. cheatham, M. j., Geyer, A. M., Nohle, P. A., & vazquez. (2024). Cognitive Warfare. The Fight for Gray Matter in the Digital Gray Zone. *Joint Force Quarterly 114 (3rd Quarter 2024)*, 83-91.
6. Gerstel, D. (2016). ISIS and Innovative Propaganda Confronting Extremism in the Digital Age. *Swarthmore International Relations Journal* (1), 1-9.
7. Karunasena, T. Y. (2026). Understanding Terrorism: A New Perspective through Group Cohesion. *Central European Journal of International and Security Studies*.
8. Mercy corps. (2019). *THE WEAPONIZATION OF SOCIAL MEDIA: How social media can spark violence and what can be done about it.* Mercy corps.
9. Smiljanic, Marjanovic, A., & Drazen. (2025). COGNITIVE WARFARE – THE HUMAN MIND AS THE NEW BATTLEFIELD. *1*, 84-114.
10. Taddeo, M. (2012). Information Warfare: A Philosophical Perspective. *Springer-Verlag*(25), 105-120.
11. Uwaa, O. G., & Ronke, A. C. (2023). The Impact of Modern Technologies on Peace, Security and Development in Africa,. *Canadian Social Science, 19*, 75-82.

**Conference Paper:**

1. Claverie, B., & Du Cluzel, F. (2022). The Cognitive Warfare Concept.
2. Esberg, J., & Mikulaschek, C. (2021). *Digital Technologies, Peace and Security: Challenges and Opportunities for United Nations Peace Operation,.* UN peace operations.

**Website:**

1. Brown, V. F., & Garcia, D. P. (2026, 4 13). *How technology is transforming crime and terrorism*. Retrieved 5 15, 2026, from Brookings: https://www.brookings.edu/articles/how-technology-is-transforming-crime-and-terrorism/

2. Elsheikh, M. (2026, 2 5). *ISIS and the exploitation of technology in recruiting individuals*. Retrieved 5 2, 2026, from voice of Emirates: https://www.voiceofemirates.com/en/author/melsheikh/#google_vignette
3. Nato. (2026, 3 31). *Countering Terrorism*. Retrieved 5 9, 2026, from Nato: https://www.nato.int/en/what-we-do/deterrence-and-defence/countering-terrorism nato, countering terrorism
4. Ward, A. (2018, 12 11). *ISIS's Use of Social Media Still Poses a Threat to Stability in the Middle East and Africa*. Retrieved 5 3, 2026, from Rand cooperations: https://www.rand.org/pubs/commentary/2018/12/isiss-use-of-social-media-still-poses-a-threat-to-stability.html

## الهوامش الختامية:

[i] مفهوم حلقة اتخاذ القرار (OODA Loop) هو بالأساس نموذج استراتيجي ابتكره العقيد في سلاح الجو الأمريكي جون بويد (John Boyd).ولكن مع تطور مفاهيم الحرب المعرفية (Cognitive Warfare) كبُعد حديث للحروب، برز الباحث الفرنسي فرانسوا دو كلوتزيل (François du Cluzel) (من مركز الابتكار التابع لحلف الناتو) كواحد من أوائل وأبرز الخبراء العسكريين الذين ربطوا بين حلقة "أودا" والحرب المعرفية.

[ii] فقاعات التصفية : هو مصطلح يطلق على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي حيث يحدد الفرد في محتوى معين بناءاً على ما يشاهده، مايعجب به، مايبحث عنه وبالتالي يعزله عن وجهات النظر المختلفة له اي يمكن تسميتهم بانهم " يعيشون في عالمهم الخاص" اما غرف الصدى فهي طريقة تخلق بيئة تعزيزية للاراء الشخصية بحيث يتم التفاعل مع اشخاص لهم نفس الاراء ومحتوى يؤكد على قناعتهم ومبادئهم وهذا يعني تجمعهم مع "مجموعة يرددون نفس الكلام"